زهور الجوادين

قسم الثقافة والإعلام ـ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ـ ملحق لنشرة منبر الجوادين
تصدر عن شعبة المراقبة النسوية العدد/٤ السنة الاولى صفر ١٤٣٠ هـ

ما غريب كربلاء

minber@aljawadain.org راسلونا www.aljawadain.org زورونا

لوح الخلود

نظمت تأبيناً لشهداء الاحد الدامي

في باب القبلة - الكاظمية المقدسة

في شجى ننعى شباباً صالحيـــــن

نصـــروا الديـــن لـــرب العالميـــن

سجّلوا الأسماء فـــي لـــوحِ الابا

قَدَّموا النفسَ فـــداءَ المرقديـــن

وهمُ الاحرار لم يخشـــوا بِلى

بل تفانـوا خـــدمةً للزائريـــن

قَتلَتهُمْ يَـــدُ غـــدرِ الغاشميـــن

جُرّعوا الموت بكف الـــمجرمين

رُفِعَت ارواحهم نحو السمـــا

لتلاقـــي روح مقطـــوع الوتين

وأكفٌ قـــد تعنّتْ كـــربـــلا

صافحت كفاً لـمقطوع الـيدين

نذرفُ الدمـــعَ عليهم مـــن دمٍ

حيث نرثـــي الشهداءَ الخالديـــن

افَنَنعـــى (احمـــداً) أم (حيـدراً)

ام (صلاحـــاً) ام (لمحمـــود) نَديـــنْ*

وكأنّا نسمعُ الصوتَ ألا

كلنا في الرَكبِ نمضـــي سائريـــن

*وهم شهداء الحادث الاجرامي الاخير

كلمة العدد

الام هي اساس المجتمع وعموده الفقري وعليها تعقد الامال لتربية الاجيال ونتاج العظماء من رحم الصعاب.

الام مدرســـــة اذا اعـــددتهـــا

اعـــددت شعـــباً طيب الاعـــراق

ولـــو اهتمت امة بتربية بناتها التربية الصالحة واعدتهن لتنشـــئة الاجيـــال وتهيئتهـــن لبنـــاء الأســـرة الصالحـــة فأنها بذلـــك تضمن مستقبلها وتبني حضارتها. وفي التاريخ نماذج كثيرة لتلك الامهات اللاتـــي قدمن للامـــة رجالاً عظاما وقادة كراماً. فانك ترى مع رســـول الله ﷺ خديجة بنت خويلد.ومـــع امير المؤمنين علي فاطمة الزهراء وترى مع الحسين زينب الكبرى عليها السلام.

وقد لمس اعداء الاسلام اهمية المرأة ودورها العظيم في صنع الاجيال لذا بدأت معاولهم تدك هذا الاســـاس لنسف دورها العظيم. فبدأوا بانشـــاء الحركات المدمرة للمرأة تحت عناوين التحرير والتحرر بإطلاق الشـــعارات المزيفة من هنا وهناك في اغلب دول المسلمين داعية الى استنقاذ المرأة من ســـجون البيوت ومداخن المطابخ وعبودية الرجال ونـــادوا بفتـــح المكاتب والمصانع والاســـواق لتقتحمهـــا وصاحوا بها كفـــاكِ ذلاً وخضوعاً واقتحمي مجالات الحياة. ومن هنا ـ وللاســـف ـ انطلـــت على المرأة الكثير من هذه الاكاذيب. وظنت انها دخلت عصر الحرية.. وهكذا انطلقت في المجتمع مسترجلةً فرحة مسرورة. وما ان مـــرت حقبة من الزمن حتى تعالت صيحـــات التحذير والانذار لتعلن بان مســـيرة المـــرأة هذه تخالـــف الخلقة وطبيعة المـــرأة ولا بد لها ان ترجع لموقعها الاصلي والـــى خندقها الاول الذي خلقها الله لها وان تكافح من اجل بقاءها قوية حصينة لا تنخدع بالشـــعارات الزائفة ولا بالكلمـــات المنمقـــة .. ولتعد الى دينها الـــذي فطرها الله عليه ولتعد الى الثقافة الاســـلامية حتى لا يجرفها التيار بالاتجاه الخاطئ. فهي قاعـــدة الجيل التي يعوّل عليه المجتمع بعد ان تتســـلح بالعلم والتقوى وتنفض عن نفســـها غبار التخلف والتبعية وتحطم جمود الغفلة والانخداع وتقف بشـــموخ واباء امام اعاصير الطغيان وظلم الجبابرة (فَاسْـــتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيـــعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى) .

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

العِدّة للمتوفى زوجها والحِداد

◆ إذا توفي الزوج وجب الاعتداد على زوجته صغيرة كانت أو كبيرة يائسة أم غيرها مسلمة كانت او كتابية مدخولا بها أم غيرها دائمة أم متمتع بها، ولا فرق بين الزوج الكبير والصغير والعاقل وغيره. ويختلف مقدار العِدّة تبعا لوجود الحمل وعدمه فإذا لم تكن الزوجة حاملاً اعتدت أربعة أشهر وعشرة أيام. وإن كانت حاملا كانت عدتها أبعد الأجلين من هذه المدة ووضع الحمل. تستمر الحامل في عدتها الى أن تضع ثم ترى فإن كان قد مضى على وفاة زوجها حين الوضع أربعة أشهر وعشرة أيام فقد انتهت عدتها وإلا استمرت في عدتها الى أن تكمل هذه المدة.

◆ المراد من الأشهر هي الأشهر الهلالية فإن توفي الزوج أول رؤية الهلال اعتدت بأربعة أشهر هلاليات وضمت إليها من الشهر الخامس عشرة أيام. وإن مات في أثناء الشهر فعليها أن تجعل ثلاثة أشهر هلالية في الوسط وتكمل نقص الشهر الخامس ثلاثين يوما على الأحوط وتضيف إليها عشرة أيام أخرى. والأحوط أن تحتسب الشهور عددية بأن تعد كل شهر ثلاثين يوما وتكون المدة مائة وثلاثين يوما.

◆ كما يجب على الزوجة أن تعتد عند وفاة زوجها كذلك يجب عليها الحِداد ما دامت في العِدّة والمقصود به ترك ما يعد زينة لها سواء في البدن أم في اللباس فتترك الكحل والطيب والخضاب والحمرة والخطاط ونحوها كما تجتنب لبس المصوغات الذهبية والفضية وغيرها من أنواع الحلي وكذلك اللباس الأحمر والأصفر ونحوهما من الألوان التي تعد زينة عند العرف. وربما يكون اللباس الأسود كذلك. أما لكيفية تفصيله أو لبعض الخصوصيات المشتمل عليها مثل كونه مخططا. وبالجملة عليها أن تترك في فترة العِدّة كل ما يعد زينة للمرأة بحسب العرف الاجتماعي الذي تعيشه ومن المعلوم اختلافه بحسب اختلاف الأزمنة والأمكنة والتقاليد. وأما ما لا يعد زينة لها مثل تنظيف البدن واللباس وتقليم الأظفار والاستحمام وتمشيط الشعر والافتراش بالفراش الفاخر والسكنى في المساكن المزينة وتزيين أولادها فلا بأس به.

◆ لا فرق في وجوب الحِداد بين المسلمة والكتابية كما لا فرق بين الدائمة والمتمتع بها.

◆ لا فرق في الزوج المتوفى بين الكبير والصغير ولا بين العاقل والمجنون فيجب الحِداد على زوجة الصغير والمجنون عند وفاتهما كما يجب على زوجة الكبير والعاقل عندها.

◆ لا يجب على المعتدة عدة الوفاة أن تبقى في البيت الذي كانت تسكنه عند وفاة زوجها فيجوز لها أن تغير مسكنها والانتقال الى مسكن آخر للاعتداد فيه. كما لا يحرم عليها الخروج من بيتها الذي تعتد فيه إذا كان لضرورة تقتضيها أو لأداء حق أو فعل طاعة أو قضاء حاجة. نعم يكره لها الخروج لغير ما ذكر كما يكره لها المبيت خارج بيتها على الأقرب.

أمست

أمست أرض كربلاء في ليلة الحادي عشر
من محرم جريحة أمست ذبيحة
أمست عجوزا غبراء قد خضبت
شعرها بالدموع والدماء. متشحة
بثوب الحداد الأسود تصرخ بأعلى
صوتها:
واحسيناه
ترتجف سيوف بني أمية خوفا
من أن تخسف بهم الأرض فتفني
وجودهم من هذا الكون ... وكربلاء
أغمضت عينيها بحزن وألم ..
لا تريد أن ترى حمرة دماء الحسين.
لا تريد أن ترى نار الخيام الملتهبة
والسياط التي لوّعت زينب
والصغار.
كربلاء ... أمست منتظرة ليوم
الحشر لتحدّث أخبارها بأن تقف
أمام العالم كل العالم وتقول
هلمّوا واقرأوا كتابيه.

عطاءات عاشوراء

في الواقع إن جلّ ما نملك من مُثل وقِيم هو من فيض ما استخلصناه من مسيرة سيد الشهداء عليه السلام الجهادية فعاشوراء هي التي غرست في أعماقنا مبادئ الإنسانية والعبودية لله عز وجل والإيثار وخدمة الآخرين والعطف على المستضعفين والدفاع عن المظلومين ولأجل هذا كله يجب أن نُبقي جذوة ملحمة عاشوراء متقدة على الدوام. وأن نبذل مُهجنا دونها لنضمن الرفعة والشموخ لنا وللأجيال من بعدنا. إننا ننفق في حياتنا اليومية الكثير من الأموال في مختلف الشؤون وكذلك نصرف الكثير من الجهد والوقت مع الأولاد والزوج وفي البيت والعمل والتجارة وما الى ذلك. ولكن لنعلم أن ما ينفق ويبذل في سبيل الله وعلى طريق الحسين عليه السلام هو الأفضل حيث يحظى بمكانة أرفع وقيمة أكثر ولنعلم أيضا بأن أي خطوة نخطوها في خدمة أهل البيت ستثاب عليها من قبلهم بأفضل الثواب فإذا وقفنا لإقامة مجالس العزاء الحسيني وأسدينا خدمة لإمامنا الحسين سيد الشهداء عليه السلام وتحملنا العناء والمشقة في هذا السبيل وكان لنا شرف المشاركة في هذه المآتم نقول:
الحمد لله الذي وفقنا لهذا. الحمد لله الذي أكرمنا لنستظل بكرامة الإمام الحسين عليه السلام إن هو إلا توفيق من عند الله لنتشرف بخدمة الإمام عليه السلام.

ليست الجاهلية مرحلة تاريخية قد انتهى أوانها بل هي حالة اجتماعية يمكن أن تتجدد كلما توفرت لها الظروف الملائمة. ومعنى عودة الجاهلية هي الابتعاد عن حكم الله والقيم السماوية وجر الأمة من نور الحق والعدل الى الظلمات ويتمثل ذلك في الانحراف الأموي عن جادة الصواب وطريق الحق. وثورة الحسين جاءت لتكشف للأمة اختفاء الحكام خلف اسم الدين والإسلام وتفضح حقيقة الطواغيت الذين حكموا بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

إن واقعة الطف لم تكن قضية مأساوية عابرة حدثت في مرحلة معينة من التاريخ فحسب بل هي صورة متكاملة لتجسيد الصراع بين الحق والباطل ومسرحية واقعية تنبض بالحياة أدى أدوارها كل صنف من أصناف البشر وبمختلف الأعمار ففيها المعصوم الذي لا يخطأ والمجرم الذي لا يتورع عن فعل أدنى الأفعال وأبشعها. فيها المرأة والطفل الرضيع والصبي والشيخ العجوز. وفيها التائب والعاصي. وإن هي لم تعبر عن مرحلة تاريخية ولكنها عبّرت عن أمة انحرفت عن جادت الصواب وأُبعِدَتْ عن رسالتها وعقيدتها حتى أصبحت أمة ميتة لا تفكر إلا بهذا المقدار من النفس الصاعد النازل. إن واقعة الطف كقضية مأساوية مثيرة جاءت لتحرك ضمير الأمة وتعيدها نحو رسالتها وتبعث شخصيتها العقائدية من جديد وكان من المفترض أن يقوم بهذا الدور مجموعة من الناس قادرون بما يملكون من مؤهلات ومقومات تجعل دورهم فاعلا ومؤثرا في حياة هذه الأمة الميتة. كما يصور ذلك الفرزدق بقوله للإمام عليه السلام إن الناس سيوفهم عليك وقلوبهم معك. بمعنى ان الأمة أصبحت تملك عقيدة لا ترتبط بالسلوك الصحيح وإن مواقفها تختلف عن مبادئها ولذلك فإن قلبها في جانب وسيوفها في جانب آخر. إن الإمام يعي ذلك جيدا ولم يتردد لحظة واحدة في نهضته بل اعتبر الخروج ضد الظلم فريضة محتومة لأن الخروج كان يعني رفض الظلم ويعني إبقاء ضمير الأمة حيا نابضا.

نساء مجاهدات مع الحسين عليه السلام

خرج الحسين عليه السلام ومعه جيشان لمواجهة جيش الامويين ومحاربة الواقع الفاسد. جيش من الرجال وهو الذي يحمل السيف والسلاح ويتسابق في ساحة المعركة والمواجهة وقد تسلح بالعقيدة والاخلاص. وجيش من النساء وهو جيش المرأة الواعية التي تمتاز بالكفاءة والوعي واستعدادها لتقديم القرابين. فالحسين شهر سيفاً واطلق بياناً ناطقاً وصولة في سبيل الله تعالى ودفاعاً عن مبادئ سامية رفيعة مقدسة. ان النساء اللواتي خرجن مع الحسين عليه السلام نساء ثائرات واعيات يعرفن حجم المسؤولية قادرات على مواجهة عدو لا يعرف معنى الانسانية لان الحسين ادرك بان الموقف يتطلب ذلك ولم يصطحب معه نساء باكيات ضعيفات كما يقولون ولو كان يدرك ان زينب عليها السلام والنساء كن بهذا الشكل لما خرج بهن ولأخفقت نهضته. وقد استُكمِلت جوانب العظمة لنهضته عليه السلام بما قدمته زينب عليها السلام والنساء وإلا لكان بقائهن في المدينة افضل او ليست هي القائلة:(ما رأيت إلاّ جميلا اولئك رجال كتب الله عليهم القتال فبرزوا الى مضاجعهم). هذه هي المراة العقائدية المسلمة. فكل امراة عليها جهاد وكل بحسب قدرتها ومسؤوليتها.

ان المراة القادرة ذات الانتماء الى امة والى دين وحضارة وفكر هي مكلفة بجهاد يختلف عن الرجال كحسن التبعل وطلب العلم والدفاع عن كرامتها وحقوقها المشروعة ومعرفة ما عليها وما لها من حقوق وما لبيتها وأولادها وزوجها. ومن جهادها ايضاً التزامها العفة والحياء وان تؤدي ما عليها من واجبات وان تصون خدرها. ولكن اذا اقتضت الامور فعليها ان تقف الى جنب الرجل في الميدان وتدافع عن الكيان العام اذا هددته الاخطار وهذا هو الجهاد وبذلك تكون قد دخلت في المعترك وشاركت في الساحة الجهادية بمختلف العناوين وان دخولها في هذا المعترك ليس عملا سهلا فهو دليل وعيها وشعورها بالمسؤولية بان الرجل والمراة في صف واحد. فكلاهما مكلفان. وهو دليل شجاعتها وقوتها وفهمها للواقع العام وهكذا كانت النساء في قضية الامام الحسين عليه السلام حيث تقدمت للساحة تساهم بما تملكه من قدرة ووعي لتشارك الرجل رحلة الجهاد. وهذه المشاركة تطلب منها الخروج والسفر وقطع المسافات لتثبت وجودها وتخرج عن الاطار العائلي المألوف والقبلي الموروث منذ القدم الذي استغله اعداء الاسلام بان الدين هو سجن المرأة وعندما خرجت وجاهدت وعلا صوتها بالكلمة والصبر وصمدت امام المحن كان لها الفضل الكبير في إنجاح وإيصال صوت القضية الحسينية الى كل من لم يشهد الواقعة وفضح يزيد وجلاوزته بما قدمت وقامت به في الكوفة والشام.

هي الصديقة الكبرى بنت أمير المؤمنين وابنة فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام وعقيلة بني هاشم كما قال عنها الإمام السجاد عليه السلام (العالمة غير المعلّمة والفهمة غير المفهّمة) وكانت في فصاحتها وزهدها كأبيها وأمها عليهما السلام وخير ما اتصفت به هو الخصال الحميدة والمفاخر البارزة والفضائل الكثيرة.

وقد ولدت قبل وفاة جدها بخمس سنين وتزوجت ابن عمها عبدالله بن جعفر فكان أولادها منه هم (محمد. علي. عباس. أم كلثوم. عون) وروي عنها الكثير بأنها كانت كثيرة العبادة وما تركت تهجدها وعبادتها حتى في ليلتها الحزينة بكربلاء يوم فقدت فيها كل عزيز.

لقد كان لعقيلة الهاشميين مجلسا خاصا لتفسير القرآن تحضره النساء وهذا من شأنها فقد تربت في بيت النبوة ومهبط الوحي والتنزيل. ولهذه البطلة سموّ منزلة علمية عظيمة ولها مواقف مشرفة وبطولة سجلها التاريخ فهي شريكة الحسين عليه السلام في نهضته فلا يمكن التحدث عن الطف إلا وتُذكر العقيلة فقد كان لها الدور الكبير في احتضان عيال بيت أهل الرسالة ولولا وجود الأطفال والنساء بما كان لهم دور إعلامي خطير لامحت آثار الطف وما جرى فيها على الحسين عليه السلام وأصحابه ولظل الأمر في طي النسيان وذلك بسبب ما كانت عليه وسائل الإعلام من تعتيم أموي في نشر الأخبار وكذلك وجود عملاء وبطانة يزيد ممن كانوا مستعدين لتزييف الحقائق ونشرهم لواقعة كربلاء بشكل مخالف للحقيقة والواقع.

إن زينب لم تفوّت الفرصة لهم لأن في الأسر حكمة عظيمة وذلك عندما قال الحسين عليه السلام: (شاء الله أن يراهن سبايا) فكان من وراء هذه الكلمات بعدا مستقبليا لحركته الإصلاحية يفضح من خلاله زيف الحكم الأموي أراد منها إفهام الناس معنى ذلك والتي نستخلص منها ما يلي:-

- فضح السلطة الحاكمة من خلال الخطب العظيمة التي ألقتها في الكوفة وفي أماكن أخرى مرت بها خلال السبي حتى وصولها الشام.
- كانت أول إعلامية نشرت قضية الحسين وأهدافه.
- أول امرأة مسلمة تؤخذ أسيرة من آل بيت محمد صلى الله عليه وآله ولم يكن السبي للنساء مألوف في الإسلام.
- الحارس الأمين لما تبقى من العيال والأطفال بعد المعركة وتدبير أمرهم حيث جمعتهم في خيمة واحدة حفاظا عليهم.
- إلتزمت بكل ما أوصاها الحسين عليه السلام من وصايا في حفظ العيال فقال مخاطباً النساء وفيهن زينب وأم كلثوم (أنظرن إذا أنا قتلت فلا تشققّن عليّ جيبا ولا تخمشنَّ عليّ وجها ولا تقلن هجرا).
- دافعت عن الإمام السجاد عليه السلام لما أراد ابن زياد قتله وأعانته في مرضه أثناء وجوده في كربلاء.

إن زينب عليها السلام كانت بمثابة جيش لوحدها في معسكر الحسين عليه السلام ادّخرها الى ما بعد المعركة لتؤدي دورها وكان لها الفضل الكبير في إنجاح القضية الحسينية ونشر مفاهيمها بما قامت به في الكوفة والشام.

الكلام في زينب عليها السلام يطول وهذه كلمات بسيطة نقدمها بحق امرأة عظيمة كان لها شذى ودور كبير في إحياء العقول الميّتة والعقيدة الفاسدة في كل عصر ومصر.

توبة الحر بن يزيد الرياحي

يوم تصدى الحر بن يزيد بالحسين عليه السلام في الف فارس ليمنعه عن الرجوع فما كان من الحسين عليه السلام إلا أن حمد الله وأثنى عليه وقال : ((إنها معذرة إلى الله عز وجل وإليكم وأني لم ءاتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت بها رسلكم .. إن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام . ولعل الله أن يجمعنا بك على الهدى . فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم فأعطوني ما أطمئن به من عهودكم ومواثيقكم ..)) وبعد صلاة الظهر أقبل عليهم مرة أخرى فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال : ((أيها الناس إنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله ونحن أهل بيت محمد أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم والسائرين بالجور والعدوان وإن أبيتم إلا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن على غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم))

فقال الحر: (ما أدري ما هذه الكتب التي تذكرها) فأمر الامام الحسين عليه السلام عقبة بن سمعان فأخرج خَرجين مملوءين كتبا وهي كتب أهل الكوفة تشكو للحسين ظلم يزيد ويدعونه للقدوم عليهم ليكون إمامهم . فقال لهم عليه السلام : ((أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :(من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً عهده مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله) ألا وإن هؤلاء قد لزموا الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق ممن غيّر وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم إنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن أتممتم عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم ولكم فيّ أسوة))

ولا يرد الوصايا الحسينية إلا معاند منكر للواقع . أما طلاب الحقيقة .. فقد استقرت عليها ضمائرهم فبادروا إلى التوبة ونقلوا رحالهم إلى معسكر الحسين عليه السلام يقاتلون دونه وكان سيدهم في هذا الموقف (الحرّ بن يزيد الرياحي) حيث ضرب جواده نحو الحسين منكساً رمحه قالباً ترسه وقد طأطأ برأسه حياء من ءال الرسول رافعاً صوته : (ياأبا عبد الله إني تائب فهل لي من توبة ؟).

فقال الحسين عليه السلام : ((نعم يتوب الله عليك)) فسره قوله وتيقن النعيم الدائم ولم يكتف بذلك حتى استأذن الحسين عليه السلام في أن يكلم القوم فأذن له فنادى بعسكر عبيد الله يعظهم ويبين لهم الحق إلا أن القوم حملوا عليه بالنبال ثم أنه نزل إلى ساحة المعركة يدافع عن الإمام الحق أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقتل من أعداء الله نيفاً وأربعين ثم شدّت عليه الرجّالة غدراً فصرعته فأبّنه الحسين وقد حزن عليه فقال :(قتلةٌ مثل قَتلة النّبيين وآل النّبيين). والتفت إلى الحر -وكان به رمق - فقال عليه السلام له -وهو يمسح الدم عنه- (أنت الحر كما سمتك أمك وأنت الحر في الدنيا والآخرة) .

الصحيفة السجادية زبور آل محمد

انتهت واقعة الطف وامتلك بنو أمية ناصية أمر الأمة الإسلامية فأوغلوا بالاستبداد وأغرقوا الأمة في بحر من الدماء واستهتروا بحرمات الدين فلما رأى الإمام السجاد عليه السلام ما آلت اليه أمور الناس وانتشار المفاسد وابتعادهم عن جوهر الدين الحنيف اتخذ أسلوب الدعاء (وهو أحد الطرق التعليمية لتهذيب النفوس) وبطريقة مبتكرة له في التلقين حتى لا تحوم حوله شبهة المطاردين ولا تقوم بها عليه الحجة لهم وبذلك أكثر من الأدعية فكانت وسيلة لنشر تعاليم القرآن والآداب الإسلامية ضمن نهج آل محمد ولإفهام الناس روحية الدين وما يجب عليهم من تهذيب النفوس والأخلاق أن جميع الأدعية قد جمعت في كتابه (الصحيفة السجادية) وسميت بـ(زبور آل محمد). ومن مميزات هذه الصحيفة أنها جاءت في أسلوبها ومراميها في أعلى وأسمى مفاهيم الدين الحنيف وأدق أسرار التوحيد والنبوة وأصبحت طريقة لتعليم الأخلاق المحمدية والآداب الإسلامية. فكانت موسوعة في مختلف الموضوعات التربوية الدينية فهي تُعد في المرتبة الثالثة بعد القرآن ونهج البلاغة من حيث فصاحة البيان والأسلوب اللغوي الرصين وأرقى المناهل الفلسفية في الإلهيات والأخلاقيات.

إن زبور آل محمد يتضمن عدة من الأمور:

◆ التعريف بالله وعظمته وقدرته وبيان توحيده وتنزيهه بأدق التعبيرات العلمية (أَلْحَمْدُ للهِ الأوَّلِ بلا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالآخِرِ بلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ . الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَ عَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوهَامُ الْوَاصِفِينَ اِبْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ اِبْتِدَاعاً، وَ اخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اِخْتِرَاعاً ...).

◆ بيان فضل الله تعالى على العبد وعجز العبد عن أداء حقه مهما بالغ في الطاعة والعبادة والانقطاع إليه (أَللَّهُمَّ إِنَّ أَحَداً لاَ يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إِلاَّ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإِن اجْتَهَدَ إِلاَّ كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ...).

◆ التعريف بالثواب والعقاب والجنة والنار وأن ثواب الله تعالى كله تفضل (حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ) أما في هذا الدعاء فيقول (أَللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَحِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي

دعائه في المهمات

يَا مَنْ تحُلُّ بِهِ عُقَدُ المَكارِهِ ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ المَخْرَجُ إِلى رَوْحِ الفَرَجِ ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبَابُ ، وَجَرى بِقُدْرَتِكَ القَضَاءُ وَمَضَتْ عَلى إِرَادَتِكَ الأَشْيَاءُ ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ المَدْعُوُّ لِلمُهِمَّاتِ ، وَأَنْتَ المَفْزَعُ في المُلِمَّاتِ ، لايَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاّ مَا دَفَعْتَ ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاّ مَا كَشَفْتَ. وَقَدْ نَزَلَ بي يا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَني ثِقْلُهُ ، وَأَلَمَّ بي مَا قَدْ بَهَظَني حَمْلُهُ ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِليَّ. فَلا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ ، وَلا مَقَامَ الْحِزْيِ بِفِنَائِكَ).

◆ سوق الداعي الى الترفع عن مساوئ الأفعال وخسائس الصفات لاستنهاض ضميره وتنقية قلبه (أَللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي).

◆ الإيحاء الى الداعي بلزوم الترفع عن الناس وعدم التذلل لهم وأن لا يضع حاجته عند أحد غير الله وأن الطمع بما في أيدي الناس من أخس ما يتصف به الإنسان (وَلا تَفْتِنِّي بِالإِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلاَنَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

◆ تعليم الناس وجوب مراعاة حقوق الآخرين ومعاونتهم والشفقة والرأفة من بعضهم البعض والإيثار فيما بينهم تحقيقا لمعنى الأخوة الإسلامية (أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أُسْدِيَ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسِيءٍ اِعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُوثِرْهُ، وَمِنْ حَقِّ ذِي حَقٍّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أُوَفِّرْهُ، وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ).

بالإضافة الى الكثير من الأدعية قد اتخذها الإمام السجاد عليه السلام لتلقين روحية الدين والزهد وما يجب من تهذيب النفوس.

نصائح الى أختي المرأة

اعرفي

قدرك فإن المرأة روح هذا الوطن وبركة هذا الشعب وثروة هذه الأرض، ولكِ مكانة عظمى عند الله الذي خلقك بإرادة خاصة منه وجعلكِ أنثى لتستمر بك الحياة وتشع منك انوار العاطفة فاعرفي مَن أنتِ لتؤدي دورك كاملاً غير منقوص ولا تقبلي بدور هامشي في الحياة لان المرأة ليست جزء من الحياة كما يقول البعض وإنما هي لب الحياة.

- انظري الى الأمور بعين العقل وعين الذوق بالعقل تعرفين الحقائق وبالذوق تكتشفين جمالها وإياك والانخداع بالمظاهر الجذابة وحدها لان ذلك يرضي عين الهوى ولكن لا يرضي عين العقل فلرب ملمس جميل يخفي سما زعافا واعلمي ان المرأة التي لا تهتم إلا بالجماليات تكون إحدى عيني الروح مصابة بالعمى.
- كوني ابنة الآخرة لا ابنة الدنيا واعملي للباقيات الصالحات واهتمي بتزكية النفس فإن ذلك من اولى الواجبات وابتعدي عن كل عمل يبعدك عن الله وقومي بعمل يقربك إليه فان الدنيا متذبذبة فلا خيرها يدوم ولا شرها يبقى.
- تسلقي سلالم المجد وتدرجي في المعالي و انتقلي من ضمير(الأنا) الى ضمير(نحن) واخرجي من قوقعة الذات الى فسحة الجماعة.
- تعرّفي على اخر ما توصل اليه العلم تدرّبي على اخر مستجدات الوسائل الحديثة مثل أجهزة الكومبيوتر ووسائل الاتصال وما يرتبط بأجهزة الخدمات التي تنفعكِ في مجالين الأول تسهيل الحياة عليك والثاني تطوير حياتك.
- التزمي بحياتك بثلاث تاءات تاء التواضع وتاء التفاهم وتاء التعاون، واجعلي التفاهم مكان التقاطع وكوني في حياتك العامة والخاصة متعاونة ومتفاهمة ومتحابة ففي ذلك راحة لك في الدنيا والآخرة.
- اجعلي من البيت مملكة نموذجية لك ولأسرتك حتى يعتبر كل فردٍ من العائلة بيته وطنه الصغير الذي يجد فيه الطمأنينة والاستقرار ولكي يشتاق دائما الى البيت بدلاً من ان يهرب منه فان الرجل اذا وجد في بيته امرأة تحبه وراحة ينشدها وصفاءً يحتاج اليه وحنانا يبحث عنه فسوف يرى البيت ملاذاً لا بديل عنه.
- قوة المرأة في لينها مع زوجها وليست في ضعفها والضعف حالة سلبية تعني الخضوع اما اللين فهو حالة ايجابية تعني العطاء والتواضع مع الزوج.
- السعادة الزوجية ليست منحة يحصل عليها البعض بالحظ ويحرم منها آخرون بالصدفة وإنما هي جهود متواصلة يبذلها الزوجان عن سابق تصميم وإصرار حتى تعطي ثمارها

الإمام المهدي أرواحنا فداه هو تلك الأمنية الكبرى والأنشودة العظمى التي تنتظرها الأجيال وتعقد عليها الآمال بعد ما وعد به الله جل جلاله الذي لا يخلف الميعاد في كتابه الكريم (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)(القصص-الآية-٥). فعند ظهوره عليه السلام تنعم الأمة بنعيم لم تنعم بمثله قط فيتبدل الخوف أمنا والفقر غنى وتملأ الأرض قسطا وعدلا ونورا بعد أن غرقت في الظلم والجور والجهل ويتحقق آنذاك عصر النور والعلم والقدرة والسيادة والخير والبركة وتتشرف الأرض بدولة الله والرسول. دولة أهل البيت الدولة الكريمة التي لم تزل ولا نزال ندعو لها ونبتهل الى الله بأننا نرغب في دولة كريمة يُعز بها الإسلام وأهله ويُذل بها النفاق وأهله. لقد وعد الله بنصره وتمكينه بقوله عز اسمه (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)(النور-الآية- ٥٥). وتاريخ الأنبياء شاهد حي على الحق وانتصاره فكما أن جده الرسول صلى الله عليه وآله قام من مكة وحيدا غريبا ودخلها بنصر الله تعالى فاتحا نزل قوله تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا)(الفتح-الآية-١).

وكما أن النبي نوحاً عليه السلام انتصر على المفسدين في الارض واجتاح بطوفانه الكرة الأرضية وتغلب على جميع القوى الكافرة حتى صاح بأعلى صوته (... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ...)(هود-الآية-٤٣).

وكما أن إبراهيم الخليل فاجأ العالم في عصره لأول مرة بكسر أصنام الكفر وتلقى النار بالبرد والسلام وانتصاره الساحق على المشركين.

وكما أن النبي داوود محا دولة الظلم وقتل رأس الظالمين جالوت وانتصر على جيشه بثلاثة أحجار فقط سددها إليهم وشتت جمعهم.

وكما أن النبي سليمان بسط سلطانه على جميع الكائنات وسخر الإنس والجن والموجودات وافتتح البلدان والأمصار حتى جاء بعرش الملوك من أقصى الأرضين بطرفة عين ركب البساط واكتسح الهواء والفضاء بإذن الله سبحانه.

وكما أن النبي يوسف رفعه من قعر البئر الى العرش وأجلس أبويه الى جانبيه وصار عزيزا بعد هوان.

وكما أن موسى بن عمران طوى تاريخ الفراعنة الطويل وأغرق جيوشهم في البحر وأعجب العالم بتسع آيات بيّنات وبعصاه التي صارت تلقف ما يأفكون حتى وقع السّحرة له ساجدين.

وكما أن عيسى بن مريم حيّر أمهر أطباء العالم بإحياء الموتى وإبراء المرضى من الأمراض المستعصية بإذن الله تعالى.

كذلك الإمام المهدي بقدرة الله تعالى وإرادته يظهر على الدين كله وعلى الأرض جميعا ويقيم دولة العدل الإلهي في الأرض مصداقا لقوله تعالى (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

الحسين عليه السلام رجل الغيرة والشهامة

حينما عاد الإمام الحسين عليه السلام الى المخيم ورام توديع العيال الوداع الثاني ليسكن روعتهم ويخفف لوعتهم ويصبرهم على فراقه في اليوم العاشر من المحرم بعد أن قُتل جميع أنصار الحسين وأصحابه وأهل بيته وقبيل الاشتباك بالآلاف صاح عمر بن سعد بالجمع هذا ابن الأنزع البطين هذا ابن قتّال العرب احملوا عليه من كل جانب فأتته عليه السلام أربعة آلاف نبلة (المناقب ج٢) وحال الرجال بينه وبين رحله فصاح بهم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم لكم دين وإن كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا الى أنسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون. فناداه الشمر ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا. فقال الشمر لك ذلك وقصده القوم واشتد القتال وقد اشتد به العطش وقيل قصده القوم من كل جانب وافترقوا عليه أربع فرق من جهاته الأربع. فرقة بالسيوف وهم القريبون منه وفرقة بالرماح وهم المحيطون به وفرقة بالسهام والنبال وهم الذين في أعالي التلال ورؤوس الهضاب وفرقة بالحجارة وهم رجّالة العسكر واستعر القتال وهو يقاتلهم ببأس شديد وشجاعة لا مثيل لها وحمل عليه السلام من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في أربعة آلاف فكشفهم عن الماء واقتحم الفرس الماء فلما مد الحسين يده ليشرب ناداه رجل أتلتذ بالماء وقد هتكت حرمك؟ فرمى الماء ولم يشرب وقصد الخيمة وفي رواية فنفض الماء من يده وحمل عليه السلام على القوم فكشفهم فإذا الخيمة سالمة.

إن الإمام الحسين عليه السلام كان سيد سادات النفوس الأبية والهمم العالية فلما سمع أن المنافقين يذكرون اسم الحرم والعترة الطاهرة منع نفسه عن شرب الماء لمجرد ذكرهم هذا بالرغم من عطشه الشديد. فقد سن روحي له الفداء لأصحابه الشيم الحميدة والغيرة سُنة بيضاء وطريقة واضحة في مراعاة الناموس والغيرة فعن الإمام الصادق عليه السلام (إن الله غيور يحب كل غيور).

تعزي

شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة سيد الكائنات الرسول الاعظم ﷺ وبضعته فاطمة الزهراء عليها السلام والائمة المعصومين عليهم السلام ومراجعنا العظام والعالم الاسلامي والامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع العاملين بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام واولاده واصحابه وندعو الباري ان يحفظ الجميع من كل سوء وان يثبتنا على ولايتهم والسير على نهجهم وان يحشرنا معهم يوم الدين بحق محمد وآله الاطهار.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّه غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ

تستنكر شعبة الرقابة النسوية العمل الإجرامي الجبان الذي نفذته الزمر الإرهابية صباح يوم الأحد السابع من شهر محرم ١٤٣٠هـ والذي طال الأبرياء من زوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

إن هذا العمل إن دل على شيء فإنما يدل على ما يكنّهُ هؤلاء المجرمون من حقد على الدين والإنسانية ومدى استهتارهم بأرواح الأبرياء العزّل من المؤمنين الذين قصدوا زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام لإحياء الذكرى الحسينية الخالدة.

عند الله نحتسب شهداءنا ونسأله أن يتغمدهم برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان, ويمُنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل .انّه سميع مجيب.

(إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)

الوفد النسوي للعتبة العباسية في ضيافة الجوادين عليهما السلام

أدى الوفد النسوي للعتبة العباسية المطهرة مراسيم الزيارة لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام واطلع الوفد على بعض المشاريع العمرانية المنجزة خلال فترة يسيرة.

حول هذه الزيارة التقت نشرة (زهور الجوادين) مسؤولة الوفد وبادرتها بالسؤال؟

● تقبّل الله اعمالكم .هل لنا ان نعرف طبيعة هذه الزيارة ؟

- قَدمنا الى مدينة الكاظمية المقدسة لنؤدي مراسم زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام بعد انقطاع استمر لعدة سنوات ولنجدد ولاءنا وتمسكنا بطريق أئمتنا الاطهار عليهم السلام

● كيف وجدتم العتبة الكاظمية بعد هذا الانقطاع ؟

- نعجز عن وصف مدى سعادتنا بوجودنا في هذا المكان المطهر ونحن نشاهد تطوراً عمرانياً فاق ما كنا نتصوره سيما وانه قد نفّذ خلال زمن قياسي. وننتهز هذه الفرصة لنشيد بحسن الضيافة من لدن الجميع سيما منتسبات العتبة.

● كيف تنظرون الى عمل المرأة في العتبة المقدسة؟

- إن المرأة اثبتت جدارتها في كل مجال تشارك فيه والعمل في هذا المكان له خصوصية معينة وقد اثبتت فيه المرأة اقتدارا متميزا كونه يمتزج بولائها للرموز الدينية العظيمة.

● كيف وجدتم عملية التفتيش وانسيابية دخول النساء؟

- الإجراءات تسير بشكل ممتاز ومريح وما جذب انتباهنا هو التزام المنتسبات بالزي الموحد.

● كلمة أخيرة؟

- نتقدم بالشكر الجزيل للامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لما قدمته لنا من تسهيلات لأداء هذه الزيارة وهو شكر يشمل جميع العاملين في العتبة المقدسة. كما نتمنى ان يكون هناك برنامج متواصل فيما بين العتبات لتبادل وجهات النظر للنهوض بواقع الخدمات التي تحتاجها الزائرات واسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقكم في هذه الخدمة ويتقبل أعمالكم انه سميع مجيب.